وقال عبد الملك بن مروان اللحن في النطق اقبح من اثار الجدري
في الوجه وسمع المولى لحنا من بعض ولده فقال ما على
احدكم ان يتعلم العربية يصلح بها لسانه ويفوق
اقرانه ويقيم اوده ويزين مشهده ويتلجلج خصمه بمنطقات
حكمه ايسر احدكم ان يكون كعبده وامته فلا يزال
الدهر اسير كلمته وسمع الاعمش رجلا يلحن فقال من
هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتالم وقال الحسن ربما دعوت
فلحنت فاخاف انه لا يستجاب لي ان الله تعالى لا يسمع دعا ملحونا
والعلما لا يرون الصلوة خلف اللحنة وكيف لا يكون
ذلك واذا حركة مغيرة للمعنى مودية الى الكفر
وهذه نبذة مستحسنة من التحريف بنواهم درهم
المستطرفة قال الاصمعي من نقارها قال اصله قال من
فعاها قال الله عمرو ماعناك بهذا قال من فعاها واستروح وكان
بشر المريسي ممن شهر باللحن دعا القوم وقال قضى الله لكم الحوا
يج على خير الوجوه واهنا وهاف نكروا عليه لحنه
فقال قاسم التمار نصبه هذا على قول الشاعر
ان سليمى والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزوها
احتجاج واسرا طرق من لحن بشر وكان خالد بن
عبد الله القسري لحانا وفيه يقول ابن نوفل ابيات
والحق الناس كل الناس قاطبة وكان يولع بالتشديق
والخطب فقرا يا ايها الاعمى ولا تلحوا المشركين حتى يومنوا

فقال بعض



فقال بعض الحجاب ولان امنواه ارتفع الى زياد رجل واخو
في ميراث فقال ان ابونا مات وان اخينا وثب على مال ابانا فا
كله فقال زياد الذي اضعت من نفسك اضر عليك مما
اضعت من مالك واما القاضي فقال لا رحم الله اباك ولا جبر
عظم اخيك قم في لعنة الله وخزيه وقال رجل
للاعمش من اين ا قبلت قال من الشوق قال اوما اشتريت
فلا عسلا قال هل ازددت الف فقال الاعمش وهلا زدت في
الفك الفا وعكسها ما حكي ان رجلا قال للشعبي بن
عبد الملك يا امير با شر قال نعم يتسوى الله واسقاط الالف
الفصل الثاني من الباب السادس فيه قصحاء اللسانه عن
ترجمه ما في جنانه قيل لابن المقفع وكان متجنبا عن
نظم الشعر لم لا تقول الشعر قال الذي ارضاه لا يجي والذي يجي
لا ارضاه وعدو ابن الكاتب تخلى من العلم مملوحوا
نبه وذا اللسان كليل لا يو انتبه ممن ارتج عليه
من خطبا المحافل ورؤسا المنابر والحافل يزيد بن ابي
سفيان كان ابو بكر رضي الله عنه ولاه جند امن
احاد الشام فلما رقي المنبر ارتج عليه فقطع الخطبة فقال
سيجعل الله بعد عسر يسرا ومن بعد عي بيانا وانتم الى
امير فعال احوج منكم الى امير قوال ثم نزل وقد
روي هذا الكلام لعثمان بن عفان رضي الله عنه وعليه
اكثر المورخين وصعد عبد الله بن عامر منبر

Copyright © King Saud University